

## الحماية القانونية للبيئة الحضرية في المدن الجزائرية

### – في إطار التنمية السياحية المستدامة –

الدكتورة: ريجاني أمينة

أستاذة مؤقتة جامعة محمد خيضر بسكرة

#### الملخص:

تتعرض البيئة الحضرية للمدن إلى ضغط تهيئتها بهدف تنميتها بشكل مستمر دون المساس بسلامتها، خاصة وأن مساحاتها السياحية تكون محل الإبداع في بنيتها التحتية باعتبارها مركزا للحياة الحضرية. والمرجع الجزائري نظم هذا المجال بسنه لتشريعات وقوانين مختلفة لغرض منح الحق في التنمية المستدامة للمدن السياحية، مع واجب الالتزام بواجب المحافظة على البيئة الحضرية لها.

#### Résumé :

Exposées à l'environnement urbain des villes à la pression configuré afin de développer une base continue sans compromettre l'intégrité, d'autant plus que les espaces touristiques fassent l'objet de la créativité dans son message d'accueil en tant que centre de la vie urbaine.

Les systèmes de législateur algérien cette zone promulgation de la législation et des lois différentes dans le but d'accorder le droit au développement durable des villes touristiques, avec l'obligation d'engagement à l'obligation de maintenir son environnement urbain.

#### مقدمة:

تعتبر البيئة الحضرية للمدن الحاضنة الطبيعية لحياة البشر المتواجدين عليها، ويتناسب وضعها طردا مع سلامة البشر ووجودهم، كما يعتبر الإنسان أكبر مهدد لوسطه البيئي نتيجة شجعه وسياساته التي لا بينها إلا على أساس تحقيق منافع ذاتية ظرفية، دون إعطاء أهمية لاستمرار نوعه المرتبط أساسا بالبيئة، خاصة مع تركيز التنمية الاقتصادية اليوم على التصنيع الذي يمثل مظهرا لتطور الدول، ونتج عنه تزايد في تآزم الوضع البيئي، وعرف ارتفاعا في معدلات تدهوره، إلى أن أصبحت البيئة فعلا في خطر حقيقي، وبالتبعية أضحت حياة الإنسان واستقرار وجوده مهددا بهذا الخطر.

لذلك تتعرض البيئة الحضرية للمدن إلى ضغط تهيئتها بهدف تنميتها بشكل مستمر دون المساس بسلامتها، خاصة وأن مساحاتها السياحية تكون محل الابداع في بنيتها التحتية باعتبارها مركزا للحياة الحضرية.

والمشروع الجزائري نظم هذا المجال بسنه لتشريعات وقوانين مختلفة لغرض منح الحق في التنمية المستدامة للمدن السياحية، مع واجب الالتزام بواجب المحافظة على البيئة الحضرية لها، وهذا ما انفصل فيه من خلال المحاور التالية متبعين في ذلك المنهج التحليلي.

### أولا - تحديد المفاهيم:

قبل الخوض في موضوع المداخلة رأينا أن نخرج على إعطاء مفهوم للبيئة الحضرية للمدن، وتنميتها السياحية المستدامة، والتي تشكل محل الدراسة حسب الرؤية القانونية لدى المشروع الجزائري وهدفه منها، خاصة وأنه نادر ما يتصدى المشروع لموضوع ما بالتعريف.

#### 1- تعريف البيئة الحضرية للمدن:

تعتبر البيئة الحضرية للمدن وحدة اجتماعية تمتاز بوحدها الإدارية، ويعيش فيها الأفراد متكئين متزاحمين في مساحة معينة، رغبة في تبادل المنافع، وتحقيق الغاية من الاجتماع الإنساني<sup>(1)</sup>.

والمدينة من الناحية السوسولوجية الفنية البحتة عبارة عن فكرة مجردة ولكن العناصر التي تتكون منها، مثل الإقامة والبناءات الداخلية ووسائل المواصلات وغيرها، عبارة عن موجودات مشخصة لها طبائع مختلفة، ولذلك فإن ما يجعل المدينة شيئا محددًا هو ذلك التكامل الوظيفي لعناصرها المختلفة على هيئة وحدة كلية<sup>(2)</sup>.

ونوه هنا بأن المشروع الجزائري ميز بين تعريفه للمدينة والبيئة الحضرية على عكس النظرة السوسولوجية لها، هذا الأخير اعتبر التجمع الحضري هو المدينة نفسه<sup>(3)</sup>.

غير أنه لم يخرج عن هذا الحيز عند تحديده لمعنى المدينة، فقد خص تعريفها في القانون رقم: 06-06 المتعلق بالقانون التوجيهي للمدينة، وأرى بأنها عبارة عن تجمع حضري ذو حجم سكاني، توفر على وظائف إدارية، اقتصادية، اجتماعية وثقافية<sup>(4)</sup>.

## 2- تعريف التنمية المستدامة للمدن السياحية:

عرف المشرع الجزائري التنمية المستدامة للمدن بأنها تقوم على مساهمة سياسة المدينة في التنمية، لتلبية الحاجات الآنية دون رهن حاجات الأجيال القادمة<sup>(5)</sup>، كما خص التنمية المستدامة للسياحة في قانون مستقل سنة 2003، وعلى غير عاداته تعرض الى تعريف بعض مصطلحاته كالتهيئة السياحية، ورأى بأنها مجموعة أشغال لإنجاز المنشآت القاعدية لمساحات موجهة لاستقبال الاستثمارات السياحية المتجسدة في الدراسات المحددة لطبيعة عمليات التهيئة وطبيعة مشاريع الأنشطة للمنشآت المراد تحقيقها<sup>(6)</sup>.

غير أنه اكتفى بتعداد أهداف التنمية السياحية دون تعريفها، والتي بدورها ترفع من قدرات الانتاج السياحي عن طريق الاستثمار في هذا المجال، مع مراعاة التثمين على التراث السياحي الوطني<sup>(7)</sup>، هذا الأخير الذي يعتبر أحد عناصر البيئة التي اعترف المشرع الجزائري بالحق في العيش عليها، والمحافظة على سلامتها<sup>(8)</sup>.

وتعتبر السياحة المستدامة نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى الحماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، حيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية، الاجتماعية والروحية، ولكنه في الوقت ذاته حافظ على الواقع الحضاري، والنمط البيئي الضروري، والتنوع الحيوي، وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها، ولاستدامة السياحة، كما هو الحال بالنسبة لاستدامة الصناعات الأخرى<sup>(9)</sup>.

كما تحقق السياحة المستدامة الزيادة المستمرة في الموارد السياحية، أو في الإنتاجية السياحية، إلا أنها لا يمكن أن تقتصر على تنمية العرض السياحي فقط، أو أجزاء منه ببناء فنادق وقرى سياحية تنتشر في مناطق مختلفة، وإنما يجب أن تمتد لتشمل كل من العرض والطلب لتحقيق التلاقي بينهم الإشباع رغبات السائحين، والوصول إلى أهداف محددة وطنية، قطاعية، وإقليمية<sup>(10)</sup>.

وبذلك تأخذ التنمية السياحية المستدامة للمدن في معناها معادلة ذات شقين، أولهما تلبية حاجات السياح في المدن السياحية، وثانيهما المحافظة على هذه المعالم وبيئتها الحضرية بصورة مستمرة، وهذا ما صرح به المشرع الجزائري في القانون التوجيهي للمدينة سنة 2006 السابق.

وقس التنمية السياحية عدة أماكن ومعالم، كما تتصور في أشكال متعددة، وتطرق فيما يتعلق بموضوع دراستنا، التهيئة الحضرية للمدن، وهذا ما نوضحه في العنصر الموالي.

## 2 - أشكال التنمية السياحية المستدامة للمدن:

تسعى التنمية السياحية للمدن إلى تحقيق أبعادها البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية<sup>(11)</sup>، وتمثل أشكالها فيما يلي:

### 2-أ- منتجعات المدن:

يتطلب هذا النوع من المنتجعات دمج برامج استعمالات الأراضي المخصصة للمنتجعات، وبرامج لتنمية الاجتماعية المنتظرة، مع عدم إهمالاً لبعدها الاقتصادي الذي يوفر فرص الجذب الاستثماري للمشاريع - كالفنادق، والاستراحات- في المنطقة، وتحتاج إقامة هذا النوع من المنتجعات وجود نشاط سياحي مميز، أو رئيسي في المواقع مثل: التزلج على الجليد، وجود شاطئ، أنشطة سياحية علاجية، مواقع أثرية أودينية<sup>(12)</sup>.

### 2-ب - السياحة الحضرية:

وهي نوم من السياحة الدارجة والمعروفة، وتوجد في الأماكن الحضرية الكبيرة، حيثي كون للسياحة أهمية بالغة، لكنها لا تكون النشاط الاقتصادي الوحيد في المنطقة، وتشكل مرافق الإقامة والسياحة جزءاً لا يتجزأ من الإطار الحضري العام للمدينة، وتخدم سكان المدينة، أو المنطقة، وكذلك السياح القادمين إليها، وقد أخذت كثير من الحكومات تحالياً على عاتقها تطوير وتنمية السياحة في المناطق الحضرية التي تتوفر فيها الموارد، والمعطيات السياحية، والتي مكن تطويرها مثل: المواقع التاريخية،

والأثرية، وذلك من أجل إشباع رغبات السكان المحليين من ناحية وجل بالزوار والسياح إلى المدينة من ناحية أخرى<sup>(13)</sup>.

### ثانيا: التنظيم القانوني لحماية البيئة الحضرية للمدن:

حظيت حماية البيئة الحضرية للمدن في الجزائر باهتمام متزايد من قبل الهيئات الإدارية المختصة، هذه الأخيرة تباينت وظائفها لتسيير هذا المجال، وتوسعت أشكال تنظيمها، وهذا ما سنوضحه من خلال التطرق إلى الهيئات القانونية المكلفة بذلك، وإبراز مهامها.

#### 1- الهيئات القانونية المكلفة بالتهيئة الحضرية للمدن السياحية:

والتي تعتبر أجهزة مستحدثة للتدخل في تسيير ميدان عملها، وتقديم الاقتراحات والتوصيات من خلال إبداء آرائها في القضايا التي تندرج ضمن نطاق اختصاصها، ونعرضها في التالي:

#### 1-أ- وزارة السياحة والصناعات التقليدية:

يتولى الوزير المكلف بالسياحة والصناعات التقليدية النهوض بالنشاطات التي تندرج ضمن الأعمال السياحية والصناعات التقليدية<sup>(14)</sup>، والتي تشكل في غالبيتها تعبيراً وكشفاً عن البيئة الثقافية للجزائر.

كما نص المرسوم المنظم لصلاحيات وزير النقل على مشاركته في إعداد القواعد التي تتعلق بحماية البيئة البحرية<sup>(15)</sup>.

#### 1-ب- الوكالة الوطنية لتنمية السياحة:

تم اسناد مهمة تنفيذ ومتابعة عملية التنمية السياحية إلى هيئة عمومية مختصة في هذا المجال، تحت تسمية "الوكالة الوطنية لتنمية السياحة"، لتتولى تهيئة المواقع السياحية، والتشجيع على استثمارها لإنجاز المنشآت السياحية<sup>(16)</sup>.

#### 1-ج- الديوان الوطني للسياحة:

يعتبر هيئة عمومية تتولى مهمة تأطير الترقية السياحية<sup>(17)</sup>.

## 1-د- الدواوين المحلية للسياحة والجمعيات ذات الصلة بالنشاط السياحي:

تستفيد من الإجراءات التشجيعية التي تمنحها الدولة والجماعات الإقليمية، أو الهيئات المعنية<sup>(18)</sup>.

### و- المرصد الوطني للمدينة:

يلحق بالوزارة المكلفة بالمدينة ويضلع بعدة مهام تدور مجملها حول تطبيق سياسة المدينة في العديد من عناصرها، وهي<sup>(19)</sup>:

- التسيير: يقوم المرصد الوطني بإعداد دراسات حول تهيئة الاقليمية للمدينة، وضبط مدونة خاصة بها وتعيينها، واقتراح كل ما يساهم في ذلك على الحكومة، وتفعيل مشاركة المواطنين في ذلك.
- التعاون الدولي: يساهم المرصد في التعاون مع الدول الأخرى في اطار ترقية المدن.
- الرقابة: يقوم المرصد بالرقابة على إجراء تقوم به الحكومة إزاء ترقية السياسة الوطنية للمدينة.

### 2 - مهام الهيئات القانونية المكلفة بالتهيئة الحضرية للمدن السياحية:

يتولى التنظيم القانوني للبيئة الحضرية للمدن السياحية المتمثل في وزارة السياحة مع الهيئات المعنية الأخرى عدة مهام تساهم في الحماية القانونية للبيئة الحضرية للمدن في إطار التنمية المستدامة للسياحة، ومنها ما يلي:

- الرقابة للأنشطة السياحية، من حيث شروط ممارستها<sup>(20)</sup>.
- تولي الإدماج المكثف للحرف السياحية ضمن المنظومة الوطنية للتكوين المهني والتعليم الثانوي والتعليم الجامعي<sup>(21)</sup>.
- إنشاء بنك خاص بالمعطيات السياحية<sup>(22)</sup>.
- الترقية السياحية لثمين القدرات والمؤهلات السياحية مع الاستعمال العقلاني لمواردها، قصد ضمان التنمية المستدامة لها<sup>(23)</sup>.
- تحديد أجزاء من الإقليم الوطني كمناطق توسع ومواقع سياحية وفقا لدراسات التهيئة السياحية، ووفقا لمواصفات التخطيط المهيأ لتنميتها، وحمايتها<sup>(24)</sup>.

- الحفاظ على مناطق التوسع والمناطق السياحية من كل أشكال التلوث البيئي، وتدهور الموارد الطبيعية والثقافية<sup>(25)</sup>.
- إشراك المواطنين في حماية التراث والمعالم السياحية<sup>(26)</sup>.
- دراسات التأثير على تهيئة إقليم المدن السياحية قبل السماح ببدء الاستثمار، أو التجهيزات، كل ذلك في إطار تنظيم السياسة التنموية للمدينة<sup>(27)</sup>.
- استعمال الإجراءات التحفيزية لتطوير الإقليم والأوساط الواجب ترقيتها وفقا لأدوات تهيئة الإقليم ناهيك عن الإعانات المالية<sup>(28)</sup>.
- الرسم على النفايات الحضرية لحماية المدن السياحية فقد ورد على سبيل المثال في المادة 50 قانون رقم : 01-19<sup>(29)</sup>، بأنه يتكفل منتج أو حائزو النفايات الخاصة والنفايات الهامدة بتكاليف نقلها ومعالجتها<sup>(30)</sup>، كما حدد هذا القانون الإجراءات الردعية (سواء أكانت حبس، أو غرامة مالية) لكل من يتسبب في رمي وإهمال النفايات في مناطق غير مخصصة لها.
- الحظر المطلق لأفعال معينة لها آثار سلبية وضارة على التنمية المستدامة للمدن السياحية، ونلمس هذا الحظر في القانون المتعلق بحماية الساحل وتنميته، عندما نص على أنه تمنع الأنشطة السياحية، الأنشطة الاستحمامية والرياضات البحرية، والمتنقل على مستوى المناطق المحمية، والمواقع الأيكولوجية الحساسة، كما يمنع التوسع الطولي للمحيط العمراني للتجمعات السكنية الموجودة على الشريط الساحلي على مسافة تزيد عن ثلاث 03 كيلومترات من الشريط الساحلي، وكذا يمنع إقامة أي نشاط صناعي جديد على الساحل<sup>(31)</sup>.

### ثالثا: أدوات التخطيط للتهيئة الحضرية للمدن السياحية:

نجد أسلوب التخطيط المعتمد لدى الهيئة المكلفة بالتهيئة الحضرية للمدن نظرا للظروف المفاجئة والمستجدة التي تقع على الوسط البيئي، مما يؤدي إلى تقلب الأحداث المستقبلية، فلا بد أن تحظى بميكانيزمات وفق خطط وبرامج واستراتيجيات دقيقة، وهذا ما نعرضه في التالي:

**1- المخطط الوطني لتهيئة الاقليم:**

تندرج التهيئة الحضرية للمدن السياحية وبالتحديد مناطق التوسع والمواقع السياحية في إطار المخطط الوطني لتهيئة الإقليم<sup>(32)</sup>، على اعتبار أن هذا المخطط يهدف بالأساس إلى إعادة توازن البنية الحضرية للمدن وترقية وظائفها<sup>(33)</sup>، والتحكم في نمو المدن وتنظيمها<sup>(34)</sup>، كذلك أعمال التنظيم للفضاءات الطبيعية، والمساحات المحمية، ومناطق التراث الثقافي، والبنى التحتية للسياحة<sup>(35)</sup>.

**2- مخطط تهيئة الإقليم الولائي:**

تتوافق مخططات تهيئة الإقليم الولائي مع المخطط الجهوي لتهيئة الإقليم في مجال تنظيم الخدمات العمومية- والتي تعتبر السياحة أحدها كما أشرنا سابقا-، ومشاريع التنمية، والبيئة، والحدود المتعلقة بالبنية الحضرية<sup>(36)</sup>.

**3- مخطط التهيئة والتعمير:**

يتم استغلال الاراضي المتواجدة داخل المناطق السياحية في ظل احترام قواعد التهيئة والتعمير، على اعتبارها مناطق سياحية محمية<sup>(37)</sup>.

**4- مخطط التهيئة السياحية:**

يتم اعداده من طرف الادارة المكلفة بالسياحة في إطار تشاوري، ومصادق عليه عن طريق التنظيم، ويندرج مخطط التهيئة السياحية في إطار أدوات تهيئة الإقليم وال عمران، ليعتبر رخصة تجزئة للمناطق القابلة للبناء<sup>(38)</sup>.

ويشمل المخطط جانبيين لحماية البيئة الحضرية للمدن في اطار التنمية المستدامة السياحية<sup>(39)</sup>، وهما:

✓ **حماية البيئة السياحية:** من خلال حماية الجمال الطبيعي والمعالم الثقافية، والتي يشكل الحفاظ عليها عاملا اساسيا للجذب السياحي.

✓ **المساهمة في التنمية الحضرية:** وذلك عند انجاز استثمارات على أساس أهداف محددة، لإحداث تنمية متعددة الأشكال في المناطق السياحية.



وذلك بغرض تحديد المناطق القابلة للتعمير والبناء.

## 5- المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة:

يعتبر أحد المخططات التوجيهية للبنى التحتية الكبرى، والخدمات الجماعية ذات المنفعة العامة<sup>(40)</sup>، ويحدد كفاءات تطوير الأنشطة السياحية ومنشآتها الأساسية مع مراعاة خصوصيات كل منطقة واحتياجاتها المختلفة، - هذه الاحتياجات تمثل أبعاد التنمية المستدامة الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية-، والاستغلال العقلاني للفضاءات السياحية، ومن ثمة الحفاظ على مواقع ومناطق التوسع السياحي، كما يراعي المخطط طرق الاستغلال وأصناف التجهيزات، وكفاءات توطين المشاريع عن طريق دفتر شروط<sup>(41)</sup>.

هذا بالإضافة إلى مخططات أخرى تتمثل في مخطط شغل الأراضي، مخطط تهيئة المدينة الجديدة، المخطط الدائم لحفظ القطاعات واستصلاحها، مخطط الحماية واستصلاح المواقع الأثرية والمناطق المحمية التابعة لها، المخطط العام لتهيئة الحظائر الوطنية، المخطط الجهوي لجهة البرامج، المخطط التوجيهي لتهيئة فضاءات الحواضر الكبرى... الخ.

وهذا تأكيد من المشرع على تشجيع الاستثمار السياحي لتهيئة المدن السياحية دون المساس بسلامة بيئتها الحضرية.

## الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة وجدنا أن الحماية القانونية للبيئة الحضرية للمدن الجزائرية قد تم توفير آليات لتجسيدها في اطار التنمية المستدامة للسياحة، وبذلك توصلنا للنتائج التالية:

- المشرع الجزائري قد وفر رصيذا قانونيا ثريا يغطي جوانب هامة من مجالات حماية البيئة بما فيها البيئة الحضرية للمدن السياحية، وتم دعم هذا الرصيد باستحداث وزارة خاصة بشؤون البيئة، وبهيكل ومنظمات مركزية وغير مكرزة مختصة بالسياحة، غير أن الفجوة لازالت قائمة بين صنع القرار وتنفيذ السياسة العامة للبيئة القائمة حاليا.

- الواقع العملي يؤكد عدم التجاوب أو التفاعل من قبل المسؤولين المحليين مع البرامج المسطرة، بسبب عدة عوائق منها نقص التعاون بين الهياكل البيئية، والمجتمع المدني الذي الوجه الجديد للحكم الراشد للدول.
- الكثير من المدن تعتبر موقعا سياحيا غير أنها لم تهين لهذا الغرض، وتركت ثرواتها الطبيعية معرضة للتلوث بشتى أنواعه، رغم كثرة القوانين المنظمة لهذا المجال.
- يساهم المرصد الوطني للمدينة في التعاون مع الدول الأخرى في إطار ترقية المدن، ولم يحدد المشرع الجزائري حدود هذا التعاون وترك مجاله عاما وواسعا، مما يضفي بعض الغموض في تطبيقه.

وبعد تلخيصنا الجملة من النتائج فإننا نتوصل إلى بعض التوصيات، نوجزها فيما يلي:

- لا بد من التشجيع على الاستثمار في المناطق الحضرية لسياحة مستدامة، فلا بد من الجهات المعنية أن تضفي عليها أنشطة وامتيازات تزيد من المحافظة عليها وجذب السياح نحوها، والترويج لها، ونجد على سبيل المثال منطقة "الونشريس" ببلدية برج بونعام ولاية تيسمسيلت الغنية بالثروة المعدنية ( معدن التوتياء - الزنك - )<sup>(42)</sup>، يمكن جعلها رائدة في مجال السياحة الإيكولوجية بهدف إعادة تأهيل المنطقة وإدخالها ضمن المناطق المحمية، بدلا عن منح تراخيص للمقالع والمراجل التي تسببت في التلوث الضوضائي وتلوث الهواء، ناهيك عن اختلال التوازن البيولوجي، وانجراف التربة<sup>(43)</sup>.
- تبقى حماية البيئة الحضرية للمدن السياحية مسؤولية مشتركة، فلا تكفي التشريعات والهيئات المكلفة بالرقابة عليها في تجسيد حماية فعالة، ولا بد من تكثيف عملية الرقابة وتنظيم حملات تحسيسية وإعلامية، كوجه حديث لتطوير برامج التوعية والتربية البيئية لفائدة المواطنين.

## الهوامش:

- (1) غريب محمد سيد أحمد، علم الاجتماع الحضري، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص 72.
- (2) فريد بوبيش، بلال بوترة، (تلوث البيئة الحضرية والصحة \_ مقارنة سوسولوجية\_)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الوادي، العدد الثالث، ديسمبر 2013، ص 108.
- (3) المادة 8/3، من القانون رقم: 06-06، المؤرخ في: 20 فيفري 2006، يتضمن القانون التوجيهي للمدينة، ج ر، العدد 15، الصادرة في: 12 مارس 2006.

- حيث عرفت التجمع الحضري أنه فضاء حضري يشمل على الأقل خمسة آلاف نسمة، وما نجده في المادة نفسها أنها صنفت التجمع الحضري كأصغر تصنيف تعرفه المدينة، أي بعد المدينة المتوسطة، والمدينة الصغيرة، واعتمد المشرع هنا المعيار الكمي لعدد السكان لتمييز بين هذه الأصناف.
- (4) المادة 2/3، المرجع نفسه.
- (5) المادة 7/2، المرجع نفسه.
- (6) المادة 6/3، من القانون رقم: 03-01، المؤرخ في: 17 فيفري 2013، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، ج ر، العدد 11، الصادرة في: 19 فيفري 2013.
- (7) المادة 09، المرجع نفسه.
- (8) المادة 19، من القانون رقم: 16-01، المؤرخ في: 06 مارس 2006، المتضمن التعديل الدستوري، ج ر، العدد 14، الصادرة في: 07 مارس 2016.
- (9) خان أحلام، زاوي صورية، (السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية)، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد 07، جوان 2010، ص 233.
- (10) دليلة طالب، عبد الكريم وهراني، (السياحة أحد محركات التنمية المستدامة: نحو تنمية سياحية مستدامة)، مداخلة أقيمت في الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات - نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي، في: 22 و 23 نوفمبر 2011، مجمع مداخلات جامعة الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، ط2، جامعة ورقلة، الجزائر، ص 574.
- (11) بمعنى تحقيق التوازن بين التنمية ومتطلباتها وتحقيق أهداف التنمية السياحية مع عدم التعدي، أو إهدار دائم لمصادر البيئة الطبيعية، أو المادية، بما يحقق التنمية الملائمة للبيئة والتنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية في إطار الحذر البيئي. لتوسع أنظر ل: رزاز محمد عبد الصمد، (التهيئة السياحية وأثرها على التنمية المحلية)، مداخلة أقيمت في اليوم الدراسي بعنوان: التهيئة السياحية وأثرها على التنمية المحلية، دار الثقافة لبرج بوعريج، الجزائر، يوم: 21 ديسمبر 2009، ص 16.
- (12) خان أحلام، زاوي صورية، المرجع السابق، ص 237.
- (13) المرجع نفسه. أيضا: سمر رقيقي الرحبي، الإدارة السياحية الحديثة، الطبعة الأولى، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 119.
- (14) المرسوم التنفيذي رقم: 357/92، المؤرخ في: 03 أكتوبر 1992، متضمن تحديد صلاحيات وزير السياحة والصناعات التقليدية، ج ر، العدد 71، الصادرة في: أكتوبر 1992.
- (15) المرسوم التنفيذي رقم: 165/89، المؤرخ في: 29 أوت 1989، متضمن تحديد صلاحيات وزير النقل، ج ر، العدد 36، الصادرة في: 30 أوت 1989.
- (16) المادة 20، من القانون رقم: 03-01، المرجع السابق.
- (17) المادة 3/26، المرجع نفسه.
- (18) المادة 5/26، المرجع نفسه.

- (19) المادة 26، من القانون رقم: 06-06، المرجع السابق.
- (20) المواد 29-32، من القانون رقم: 03-03، المؤرخ في: 17 فيفري 2003، المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية، ج ر، العدد 11، الصادرة في: 19 فيفري 2003.
- (21) المادة 3، 5، 6/22، من القانون رقم: 03-01، المرجع السابق.
- (22) المادة 27، المرجع نفسه.
- (23) المادة 25، المرجع نفسه.
- أيضا: المادة 3/1، من القانون رقم: 03-03، المرجع السابق.
- (24) المادتين 08، 12، من القانون رقم: 03-01، المرجع السابق.
- (25) المادة 3/10، المرجع نفسه.
- (26) المادة 4/10، المرجع نفسه.
- (27) المادتين 42، 43، من القانون رقم: 01-20، المؤرخ في: 12 ديسمبر 2001، يتعلق بتهيئة الاقليم وتنميته المستدامة، ج ر، العدد 77، الصادرة في: 15 ديسمبر 2001.
- (28) المادة 57، المرجع نفسه.
- (29) المرسوم التنفيذي رقم: 01-19، المؤرخ في: 12 ديسمبر 2001، يتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها، ج ر، العدد 77، الصادرة في: 15 ديسمبر 2001
- (30) أوضحت المادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم: 04-410، المؤرخ في: 14 ديسمبر 2004، يحدد القواعد العامة لتهيئة واستغلال منشآت معالجة النفايات وشروط قبول النفايات على مستوى هذه المنشآت، ج ر، العدد 81، الصادرة في: 19 ديسمبر 2004، منشآت المعالجة بأنها: كل المنشآت الموجهة لتثمين النفايات وتخزينها وإزالتها، لا سيما مراكز الطمر، التفريغ والمعالجة للنفايات الخاصة، المنزلية.
- (31) المواد 11، 12، 15، من القانون رقم: 02-02، المؤرخ في: 05 فيفري 2002، المتعلق بحماية الساحل وتثمينه، ج ر، العدد 10، الصادرة في: 12 فيفري 2002.
- المادتين 12، 13، المرجع نفسه.
- (32) المادة 2/5، من القانون رقم: 03-03، المرجع السابق.
- (33) المادة 7/4، من القانون رقم: 01-21، المرجع السابق.
- (34) المادة 6، المرجع نفسه.
- (35) المادة 11، المرجع نفسه.
- (36) المادة 7، المرجع نفسه.
- (37) القانون رقم: 90-29، المؤرخ في: 01 ديسمبر 1990، المتعلق بالتهيئة العمرانية والتعمير، ج ر، العدد 52، الصادرة في: 02 ديسمبر 1990.
- (38) المادة 12، من القانون رقم: 03-03، المرجع السابق.

(39) المادة 14، المرجع نفسه.

(40) المادة 22، من القانون رقم: 01-21، المرجع السابق.

(41) المادة 38، المرجع نفسه.

(42) نبيلة آيت سعيد، التحف المعدنية العثمانية المحفوظة بالمتحف الوطني للآثار القديمة - دراسة أثرية الفنية-، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2008، ص 38.

(43) شايب ذراع ميدني، واقع سياسة التهيئة العمرانية في ضوء التنمية المستدامة- مدينة بسكرة نموذجاً-، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع- تخصص بيئة-، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013، ص 89.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً - المصادر:

1- الدستور:

(1) القانون رقم: 16-01، المؤرخ في: 06 مارس 2006، المتضمن التعديل الدستوري، ج ر، العدد 14، الصادرة في: 07 مارس 2016.

2- القوانين:

(2) القانون رقم: 90-29، المؤرخ في: 01 ديسمبر 1990، المتعلق بالتهيئة العمرانية والتعمير، ج ر، العدد 52، الصادرة في: 02 ديسمبر 1990.

(3) القانون رقم: 01-20، المؤرخ في: 12 ديسمبر 2001، يتعلق بتهيئة الاقليم وتنميته المستدامة، ج ر، العدد 77، الصادرة في: 15 ديسمبر 2001.

(4) القانون رقم: 02-02، المؤرخ في: 05 فيفري 2002، المتعلق بحماية الساحل وتنميته، ج ر، العدد 10، الصادرة في: 12 فيفري 2002.

(5) القانون رقم: 03-01، المؤرخ في: 17 فيفري 2003، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، ج ر، العدد 11، الصادرة في: 19 فيفري 2003.

(6) القانون رقم: 03-03، المؤرخ في: 17 فيفري 2003، المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية، ج ر، العدد 11، الصادرة في: 19 فيفري 2003.

(7) القانون رقم: 06-06، المؤرخ في: 20 فيفري 2006، يتضمن القانون التوجيهي للمدينة، ج ر، العدد 15، الصادرة في: 12 مارس 2006.

3- المراسيم:

(8) المرسوم التنفيذي رقم: 89/165، المؤرخ في: 29 اوت 1989، متضمن تحديد صلاحيات وزير النقل، ج ر، العدد 36، الصادرة في: 30 اوت 1989.

- (9) المرسوم التنفيذي رقم: 357/92، المؤرخ في: 03 أكتوبر 1992، متضمن تحديد صلاحيات وزير السياحة والصناعات التقليدية، ج ر، العدد 71، الصادرة في: أكتوبر 1992.
- (10) المرسوم التنفيذي رقم : 04-410، المؤرخ في: 14 ديسمبر 2004، يحدد القواعد العامة لتهيئة واستغلال منشآت معالجة النفايات وشروط قبول النفايات على مستوى هذه المنشآت، ج ر، العدد 81، الصادرة في: 19 ديسمبر 2004.

## ثانيا - المراجع:

## 1 - الكتب:

(1) سمر رفاقي الرحي، الإدارة السياحية الحديثة، الطبعة الأولى، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

(2) غريب محمد سيد أحمد، علم الاجتماع الحضري، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006.

## 1- أطروحات الدكتوراه:

- (3) شايب ذراع ميدني، واقع سياسة التهيئة العمرانية في ضوء التنمية المستدامة - مدينة بسكرة نموذجاً-، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع- تخصص بيئة-، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013.

## 2- رسائل الماجستير:

- (4) نبيلة آيت سعيد، التحف المعدنية العثمانية المحفوظة بالمتحف الوطني للآثار القديمة - دراسة أثرية الفنية-، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2008.

## 3- المجالات العلمية:

## 4- الملتقيات العلمية:

- (5) خان أحلام، زاوي صورية، (السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية)، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد 07، جوان 2010.
- (6) دليلة طالب، عبد الكريم وهران، (السياحة أحد محركات التنمية المستدامة: نحو تنمية سياحية مستدامة)، مداخلة ألقيت في الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات - نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي، في: 22 و 23 نوفمبر 2011، مجمع مداخلات جامعة الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، ط2، جامعة ورقلة، الجزائر.
- (7) رزاز محمد عبد الصمد، (التهيئة السياحية وأثرها على التنمية المحلية)، مداخلة ألقيت في اليوم الدراسي بعنوان: التهيئة السياحية وأثرها على التنمية المحلية، دار الثقافة لبرج بوعريج، الجزائر، يوم: 21 ديسمبر 2009.